الحجاج الذين يخرون الهدي ومايخر نسك ونسك
ينسك منسكا ونسكا اذا ذبح النسك واصلها ذبايح
الجاهلية ثم سميت الاضاحي والهدي بمكة نسكا
بها والناسك ايضا الزاهد خيف موضع بمنى عنفتني
ساعدتني نقيديت تعرضت غالها اهلكها الخطوب
الامور الشداد ترتشفني تصليني تصميات سهام
قاتلة بوسى شدة حال ضنضمة مرض وهوانا
ايه هو مثلي في ضيق الحال مجالي تصرفي ذات يدي
مالي ونات اليد ما يملك العفو الغفران حيبة اذنبه
قضتي حديثي فانظر الينا بعين الشفقة والرحمة واصلح
بيننا بما ينصرف به شاكي بي لك وهب لنا ما نشتري
به عليك وجمل انظر علينا عاملا في الجميع لان من
وجوه النظر الاصلاح بينهم والتكرم عليهم والقصص
الحديث وهو جمع قصة خصاصتها فقرهما
تخصصها رفقهما وانقباضهما وقد تخصص الرجل
اذا انقبض عن العامة وتشبه بالخاصة ابرز
اخرج مصلاه بساطه الذي يصلي عليه انصلاه
اقطعاه وازبلاه استخلصه حازه لنفسه خالصة
الجد التحقيق العبث الهزل سهم نصيب مبرتي
اكرامي النبي وصلني به القاضي اميل اخرج وامدد
عن قصد ونزل به حرث ظهر الكتاب حزن وهم

وجم غضب والوجوم السكوت على غضب هيج حرك
السفه حزنه باله فكره بلباله حزنه ووسواسه
رضخ كثر العطا اجتنابا عن المعاملات المعاوضات
والعواري ادراكا ادنما كيس وعا الدراهم رفده
عطاوه نخبو تجمد يسكن غيظه بض تحجره
رشح كفه قال الاخطل

كز اليدين من العطية ممسك ما ان تبض صفاته
ببلال ينصل كمده يزول حزنه والجلمد الحجر الصلب
كني به عن كفه وانه بخيله وبدا البخيل تشبه بالحجر
١٣٧ وقال جرير

كانما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم في بر وفي بحر مخافة ان يرى في كفه بلل

وقال ابن عبد ربه

يراعة غرني منها وميض سنا حتى مددت اليها الكف مقتبسا
فصادفت حجرا لو كنت تضربه من لؤمه بعصا موسى لما انبجسا
كانما صيغ من لوم ومن كذب فكان ذاك روحا وذا نفسا

ابن هذه الاكف من اليد ذكر حجبة بن المضرب حتى
قال

اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه فايديهم بيض واوجههم غر
يصونون احسابا ومجدا مؤثلا ببذل اكف دونها المزن والبحر
فلولا ابن العز الاصم اكفهم افاض ينابيع الندى ذلك الحجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)